الدولي، وحق تقرير المصير لشعبنا.

لقد جاء تأييدكم، ايها الاصدقاء والقادة، لقرارات مجلسنا الوطني، ولمبادرة السلام الفلسطينية، واعترافكم بدولة فلسطين، تجسيداً حيّاً لأواصر التضامن الاخوي الفعّال، القائم بين دولكم الموقرة ودولة فلسطين. واغتنم هذه المناسبة لاعبّر لكم عن شكرنا العميق، وتقديرنا البالغ لهذا الموقف المبدئي الاخوي، الملتزم، الذي وجدناه منكم جميعاً.

امّا في ما يتعلق بموقف الادارة الاميركية، فكما تعلمون ان هذه الادارة قد وافقت، وبناء على مبادرة السلام الفلسطينية، ووساطة الحكومة السويدية، على فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولقد تتابعت اجتماعات الوفدين طيلة التسعة شهور الماضية لدفع مسيرة السلام. الّا ان نتائج هذه الاجتماعات ما زالت دون الامل المرجو منها، لأن الادارة الاميركية لم تتجاوب مع مبادرة السلام الفلسطينية، وتبنّت خطة الحكومة الاسرائيلية لادامة السيطرة الاسرائيلية على الارض الفلسطينية، حيث اعلن رئيس حكومتها، شامير، عن رفضه الانسحاب من شبر واحد من الاراضي المحتلة، ورفضه للمؤتمر الدولي للسلام، ورفضه للدولة الفلسطينية، ورفضه لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي المقابل، اعلنّا حرصنا على اجراء الانتخابات بعيداً من الاحتلال، وكجزء من الحل الشامل، وقبولنا للحل الناميبي الذي تبنّته ووقّعت عليه الادارة الاميركية. ولكن الادارة الاميركية ما زالت تنكر على شعبنا أبسط وأهمّ الحقوق الانسانية، وهو حق تقرير المصير المقدّس لكل الشعوب في العالم.

من هنا، فاني ادعو اخواني قادة دول حركة عدم الانحياز وزعمائها الى مساعدة شعبنا في هذه الفترة الحاسمة والمصيرية من تاريخ نضاله الوطني، وفي هذا المنعطف التاريخي الهام، بمختلف الوسائل والسبل، بما في ذلك الضغوط اللازمة على الادارة الاميركية، لسرعة عقد المؤتمر الدولي، لاحلال السلام العادل والشامل في فلسطين والشرق الاوسط ؛ لأن البديل من ذلك هو الانفجار الشامل في منطقتنا، في الشرق الاوسط، وهي المنطقة الاكثر التهاباً في العالم، والتي تتكدس فيها الاسلحة والصواريخ والقنابل، بما فيها النووية والكيميائية، وما يعنيه ذلك بالنسبة الى السلام العالمي.

وانطلاقاً من ذلك، واعتماداً على موقفكم المبدئي والداعم لقضية شعبنا العادلة، فانني اتوجه الى رئاسة المؤتمر، واليكم جميعاً، من اجل تكثيف جهود لجنة التسعة، الخاصة بقضية فلسطين، على الساحة الدولية، دعماً لمبادرة السلام.

السيد الرئيس؛

السادة رؤساء الوفود؛

ان المهام الملقاة على عاتق هذا المؤتمر هي مهام جسيمة، وتتطلع شعوبنا الينا لكي نحقق آمالها في تعزيز استقلالها السياسي، والاقتصادي، ودفع عملية تقدّمها وتنميتها الى امام، وتوفير كل مستلزمات التعاون الفعّال، بين دولنا، وخاصة التعاون بين دول الجنوب، من اجل ارساء قواعد التعاون الدولي والتنسيق مع دول الشمال، تنسيق الندّ للند، وتعاوناً متساوياً لمصلحة شعوبنا ومستقبلها.

ان هذا التعاون سينمو باطراد، اذا ما استطعنا ان نساهم في بناء عالم خال من الاسلحة النووية والكيميائية؛ عالم تسوده الطمأنينة والامن والاستقرار والتنمية.

وفي الختام، اسمحوا لي ان اعبّر عن تحياتنا للعضو الجديد، فنزويلا، وان اعبّر، مرة أخرى، يا فخامة الرئيس، عن تهانيّ الحارة باختياركم رئيساً لحركتنا، ولمؤتمرنا، متمنياً لكم كل النجاح في مهمتكم السامية، لتحقيق اهدافنا المشتركة.

وانها لثورة حتى النصر.

بلغراد، ٥/٩/١٩٨٩